

AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

P. O. Box 3243, Addis Ababa, ETHIOPIA Tel.: (251-11) 551 38 22 Fax: (251-11) 519321
Email : situationroom@africa-union.org

مجلس السلم و الأمن
الاجتماع ال248
13 نوفمبر 2010
أديس أبابا, إثيوبيا

PSC/PR/BR.(CCXLVIII)

بيان صحفي

بيان صحفي

استمع مجلس السلم و الأمن للاتحاد الإفريقي في اجتماعه الـ 248 المنعقد في 13 نوفمبر 2010 إلى عرض لمفوض السلم و الأمن بشأن عمليات الخروج من الأزمة في جزر القمر و كوت ديفوار و جمهورية غينيا و النيجر بما في ذلك الانتخابات التي نظمت مؤخرا في هذه البلدان. و قدم الممثل الدائم لبوركينا فاسو لدى الاتحاد الإفريقي بصفته ممثلا للوسيط في الحوار المباشر بين الأطراف الإفوارية و كذا ممثل عن مفوضية المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا عرضين حول الجهود التي يبذلونها.

كما استمع المجلس لعرضين قدمهما مفوض السلم و الأمن حول الزيارة التي قام بها إلى السودان (الخرطوم وجوبا) من 23 إلى 26 أكتوبر 2010 وفد وزاري للجنة الاتحاد الإفريقي لإعادة البناء في مرحلة ما بعد النزاع في السودان ترأسها وزير العلاقات الدولية و التعاون لجمهورية جنوب إفريقيا و كذا حول تمرين قيادة الأركان أماني إفريقيا الذي جرى بأديس أبابا من 13 إلى 29 أكتوبر 2010.

أ/ فيما يخص جزر القمر هنا المجلس الأطراف القمرية على الظروف الملائمة التي ميزت الانتخابات الأولية لرئاسة الاتحاد التي جرت في جزيرة موهيلي المستقلة و الدور الأول لانتخابات حكام الجزر المستقلة في 7 نوفمبر 2010. و بهذا الصدد سجل المجلس البيان الصادر في 10 نوفمبر 2010 عن بعثة المراقبة الدولية المشكلة من الاتحاد الإفريقي و المنظمة الدولية للفرنكوفونية و جامعة الدول العربية.

وجه المجلس نداء لكل الأطراف القمرية من أجل دعم هذا التقدم الهام في عملية تنفيذ اتفاق إدارة المرحلة الانتقالية الموقع عليه تحت إشراف الاتحاد الإفريقي في 16 يونيو 2010 لاسيما من خلال تطبيق مبدأ الرئاسة الدورية المكرس في دستور اتحاد جزر القمر لصالح موهيلي. و بهذا الصدد شدد المجلس على ضرورة بذل كل الجهود لضمان السير الحسن للدور الثاني للانتخابات الرئاسية في 26 ديسمبر 2010 و التي سيتنافس فيها على المستوى الوطني المرشحون الثلاثة المنحدرين من جزيرة موهيلي و الذين تصدروا الانتخابات الأولية و كذا الدور الثاني لانتخابات حكام الجزر المستقلة شريطة تثبيت المحكمة الدستورية للنتائج المؤقتة .

أعرب المجلس عن امتنانه للشركاء الدوليين و هم الاتحاد الأوروبي و جامعة الدول العربية و فرنسا و المنظمة الدولية للفرنكوفونية و قطر و برنامج الأمم المتحدة للتنمية الذين ساهموا ماليا في العملية الانتخابية.

ب/ فيما يتعلق بكوت ديفوار رحب المجلس بالسير الحسن للدور الأول للانتخابات الرئاسية الذي جرى في 31 أكتوبر 2010.

هنا المجلس المواطنين الإفواريين على توجيههم بشكل مكثف إلى صناديق الاقتراع مؤكدين بذلك تمسكهم بالديمقراطية و عزمهم على إنجاز عملية الخروج من الأزمة في كون ديفوار. و هنا المجلس أيضا الأطراف و السلطات الإفوارية و كذا الأطراف الفاعلة الأخرى المعنية على عزمها و التزامها و روح الحوار و التشاور الذي سمح باجتياز هذه المرحلة الحاسمة في عملية تنفيذ اتفاق و اغادغو السياسي و اتفاقاته المكتملة.

وجه المجلس نداء ملحا إلى مختلف الأطراف الفاعلة المعنية من أجل بذل كل ما في وسعها لإنجاح العملية التي تم الشروع فيها و ذلك بمضاعفة الجهود و توفير كل الظروف الضرورية للسير الحسن للدور الثاني للانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤه في 28 نوفمبر 2010.

جدد المجلس تقديره لرئيس بوركينا فاسو بليز كومباوري الوسيط في الحوار المباشر بين الأطراف الافوارية على المواظبة و الصبر الذين تحلى بهما في مرافقة الأطراف الافوارية و حثه على مواصلة جهوده. كما أعرب المجلس عن امتنان الاتحاد الإفريقي للمجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا و الأمم المتحدة و لا سيما مكتب الأمم المتحدة في كوت ديفوار و الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة و كذا الشركاء الثنائيين و المتعددي الأطراف لإسهامهم الثمين في عملية الخروج من الأزمة و شجعهم على مواصلة تقديم الدعم للأطراف الافوارية.

ج/ فيما يخص جمهورية غينيا أعرب المجلس عن ارتياحه لإجراء الدور الثاني للانتخابات الرئاسية في جمهورية غينيا في ظروف تميزت بالسلم و الهدوء و هنا الغينيات و الغينيين على توجيههم بكثافة إلى صناديق الاقتراع معبرين بذلك عن تمسكهم بالديمقراطية و عزمهم على إنجاز المرحلة الانتقالية, التي بدأت في أعقاب اتفاق واغادوغو المبرم في 15 يناير 2010, من خلال إعادة إقرار النظام الدستوري .

يتابع المجلس باهتمام إعلان اللجنة الانتخابية الوطنية المستقلة للنتائج المؤقتة للانتخابات في 7 نوفمبر 2010 و حثها على مواصلة بذل كل الجهود من أجل ضمان الشفافية طيلة هذه العملية الدقيقة و الحساسة و الحاسمة لقبول كلا الطرفين بالنتائج. و بهذا الصدد هنا المجلس العميد سيكا سنغاري رئيس اللجنة الانتخابية الوطنية المستقلة على الطريقة التي أشرف بها على جمع المحاضر و إعلان النتائج الجزئية المؤقتة و أكد له تأييده الكامل.

أكد المجلس على المسؤولية التي تقع على عاتق الفاعلين السياسيين في غينيا و الذين يتعين عليهم الارتقاء إلى مستوى التحديات و وضع مصلحة بلادهم و شعبهم فوق الاعتبارات الحزبية و غيرها. و بهذا الصدد ذكر المجلس بضرورة احترام نتائج الاقتراع و اللجوء, عند الحاجة, إلى الآليات و الإجراءات المنصوص عليها في القانون لحل النزاعات الانتخابية المحتملة. و بهذا الصدد سجل المجلس بارتياح اعتماد و توقيع كلا المرشحين للدور الثاني للانتخابات الرئاسية في 7 نوفمبر 2010 بكوناكري على إعلان مشترك التزم بموجبه على العمل لضمان السير الحسن للانتخابات و تحقيق الهدوء في غينيا.

جدد المجلس تقديره لرئيس المرحلة الانتقالية, العميد سيكوبا كوناتي, على عزمه المضي بالعملية الانتخابية إلى غايتها و كذا إرادته المعبر عنها مرارا في تنظيم انتخابات عادلة و حرة و شفافة من أجل استعادة النظام الدستوري.

كما جدد المجلس التأكيد على ضرورة تحلي سلطات المرحلة الانتقالية بالحياد التام و إحامهم عن كل عمل من شأنه تفويض استقلالية اللجنة الانتخابية الوطنية المستقلة و نزاهة نتائج التصويت. و بهذا الصدد حذر المجلس مجددا من ميول أي طرف سياسي و أي سلطة إلى وقف أو عرقلة عملية العودة إلى النظام الدستوري و من كل عمل من شأنه المساس بنزاهة النتائج المنبثقة عن صناديق الاقتراع. و أكد المجلس عزمه على فرض عقوبات على المتسببين في مثل هذه الأعمال و تبنى البيان الصادر عن الاجتماع الـ 17 لمجموعة الاتصال الدولية حول غينيا المنعقد في كوناكري في 05 نوفمبر 2010.

شكر المجلس مجددا الرئيس بليز كومباوري من بوركينا فاسو الذي اضطلع بدور الوسيط في الأزمة الغينية. كما سجل المجلس كذلك بتقدير الدور الحاسم لمجموعة الاتصال الدولية الخاصة بغينيا و التي يشترك في رئاستها المبعوث الخاص لرئيس المفوضية إلى غينيا الأستاذ ابراهيم فال و رئيس مفوضية الاكواس فيكتور غيبو و كذا الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة لغرب إفريقيا السفير سعيد جنيت. و بهذا الصدد سجل المجلس الشراكة الوثيقة القائمة بين الأمم المتحدة و الاكواس والاتحاد الإفريقي و التي

مكنت من تحقيق التناغم في عمل المجموعة الدولية و إعطاء الدعم القوي لعملية الخروج من الأزمة و استعادة النظام الدستوري في غينيا.

٥/ بشأن النيجر جدد المجلس التزامه بمرافقة النيجر خلال المرحلة الانتقالية كما جاء ذلك في البيان الصحفي الصادر عن اجتماعه الـ 232 المنعقد في 17 يونيو 2010.

سجل المجلس بارتياح نجاح الاستفتاء بشأن الدستور في 31 أكتوبر 2010 و أعرب بهذا الصدد عن تقديره العميق لشعب النيجر . كما عبر المجلس عن تقديره لالتزام العميد صالو جيبو الذي صرح في عدة مناسبات بأنه سيحترم الجدول الزمني المتفق عليه من اجل العودة إلى النظام الدستوري .

حث المجلس الأطراف السياسية و كل الفاعلين على الانخراط في العملية الانتقالية و وضع المصلحة العليا للنيجر فوق الاعتبارات الحزبية من اجل استكمال عملية العودة إلى النظام الدستوري في الآجال المحددة.

٥/ بخصوص الزيارة التي قام بها إلى السودان وفد وزاري للجنة الاتحاد الإفريقي لإعادة البناء في مرحلة ما بعد النزاع في السودان رحب المجلس بهذه المبادرة و أكد على ضرورة مضاعفة الجهود دعماً لإعادة البناء و التنمية في مرحلة ما بعد النزاع في السودان و خاصة في هذه المرحلة الحاسمة من تاريخ البلاد مهما كانت نتائج استفتاء تقرير المصير في جنوب السودان المقرر إجراؤه في 09 يناير 2011 .

في هذا الصدد دعا المجلس الدول الأعضاء في الاتحاد الإفريقي و الشركاء إلى تقديم المساعدة و الدعم الضروريين لإعادة البناء في مرحلة ما بعد النزاع و بناء السلم في السودان. و شدد المجلس على ضرورة الرفع العاجل للعقوبات الأحادية الطرف المفروضة على السودان و اتخاذ الإجراءات الضرورية لإلغاء الديون و أشكال أخرى من المساعدة لتسهيل الجهود التي تبذلها الأطراف السودانية من اجل تنفيذ الأحكام المتبقية من اتفاق السلام الشامل و حل الترتيبات الخاصة بمرحلة ما بعد الاستفتاء و تعزيز السلم الدائم في البلاد.

رحب المجلس بالخطوات التي تعتزم اللجنة الوزارية اتخاذها بعد زيارتها و لاسيما إرسال فريق من الخبراء لتقييم أعمق لحاجيات السودان في مجال إعادة البناء في مرحلة ما بعد النزاع و تنظيم مؤتمر تضامن إفريقي لحشد الدعم القاري في مستوى يناسب مسؤولية إفريقيا تجاه السودان و شعبه.

و/ فيما يخص تمرين قيادة الأركان أمني إفريقيا رحب المجلس بالاستكمال الناجح لهذا التمرين و هنا المفوضية على هذه الخطوة الهامة التي حققتها من اجل تفعيل القوة الإفريقية الجاهزة . كما أعرب المجلس عن امتنانه للاتحاد الأوروبي للدعم الذي قدمه في اطار شراكته مع الاتحاد الإفريقي و للأمم المتحدة و الشركاء الآخرين على مساهماتهم .

شجع المجلس المفوضية على الاعتماد على الدروس المستخلصة من هذا التمرين لمواصلة جهودها الرامية إلى تفعيل الكامل للقوة الإفريقية الجاهزة و تعزيز قدرات الاتحاد الإفريقي على القيام بعمليات دعم السلم.